

## 4) أفضل وأحب الكلام إلى رب العالمين — سلسلة أسرار الأذكار د

### أحمد العربي

أحمد العربي

ونبدأ الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه والتابعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم القيمة والدين الله اللهم صلي على النبي محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته والي بيته انك حميد مجيد. اما بعد فان اصدق

الحديث - 00:00:00

كتاب الله واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فاما زلتنا في آآ سلسلتنا الطيبة التي نسأل الله عز وجل ان يجعلها في موازين حسناتنا يوم نلاقاه - 00:00:27 اه او اليوم اه نكمل في الحديث عن السرار ذكر اخر من اعظم واجل الاذكار اليوم باذن الله سبحانه وتعالى سنتكلم عن افضل واحب الكلام الى رب العالمين الله عز وجل - 00:00:52

00:01:16

اصطفى اه من مخلوقاته اصطفى من الشهور الاشهر الحرم الناسبني هاشم. اصطفى من بنى هاشم قريشاً مصطفى من قريش - 00:01:45 مخدداً عليه افضل الصلاة وازكي السلام. واصطفى من الرسل اولي العزم. واصطفى من اولي العزم محمداً عليه الصلاة والسلام - 00:02:08

وهكذا النبي الله سبحانه وتعالى له تفضيلات اه فيما خلق سبحانه وبحمده بعضهم يعلو على بعض ومن ثم جعل الله عز وجل افضل الكلام والتي قدر الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الكلمات او كلمة منها هي لغة الكون - 00:02:27 بها يتكلم الكون هي التي حكى لنا الله سبحانه وتعالى عنها في سورة الاسراء وقال ربنا سبحانه وبحمده تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:02:45

ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليماً غفوراً اليوم باذن الله نتكلم عن التسبيح والتسبيح آآ كلمة وذكر من اعظم الكلمات على وجه الارض. وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذه الكلمات هي الباقيات الصالحات التي حكى ربنا سبحانه وبحمده عنها في سورة الكهف. فقال ربنا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير وفي آية مريم قال ربنا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً - 00:02:56

الباقيات الصالحات ان تقول هذه الكلمات خير من الدنيا وما فيها والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر - 00:03:16 ولا حول ولا قوة الا بالله خير واحب الي ما قال من طلعت عليه الشمس. يعني خير من ادرك الدنيا بزینتها ومتاعها وبهرجتها وصولجان لا اريد منها شيئاً الا فقط ان اظفر بهذه الكلمات واقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:03:32 ومن عظمة هذه الكلمات ان جعلها الله عز وجل لغة الكون وان من شيء الا يسبح بحمده كل شيء حولنا يسبح هذه هذا المقدد الكرسي اللي انت جالس عليه الان او الكتبة اللي انت جالس عليها الان - 00:03:59

والسرير اللي انت ستنام عليه الليلة يسبح بحمد الله عز وجل. باب آآ غرفتك المشطة التي تمسكها في يديك كل شيء المرأة وهي واقفة في في يعني في مطبخها الاولاني من حولها تسبح - 00:04:19

اذا تفكرا للانسان في ذلك لم يفتر عن ذكر الله عز وجل بالليل والنهار. لانه علم ان الدنيا كلها تسبح. فما باله هو يعني آآغافل هو الناس  
هو معرض - 00:04:39

كان الحسن البصري يقول تفقد قلبك في ثلاث تفقد قلبك في ثلاثة حاجات دول الذكر وفي الصلاة وعند تلاوة القرآن، فان وجدت والا فاعلم انه قد مات - 00:04:58

اللي ما يلاقيش قلبه في الذكر ده يبقى قلبه فيه مشكلة كبيرة جدا اللي عاوز يلاقي قلبه يذكر ربنا عز وجل كتير ويسبح كتير. شف دينا سبحانه وبحمده من رحمته وحكمته يقولوا، وان من شيء - 00:05:20

الله يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. ليه يا رب؟ لماذا لم تسمعنا يا رب العالمين صوت هذه المخلوقات وهي تسبح. قال الله انه  
كان حليما انه كان حليما يعني، يحلم الله عز وجل، علينا اذ اذ اخفى، عنا هذه الاصوات حتى - 00:05:36

لا نجن حتى لا اه يعني يعني اه تخيل عقولنا تذهب عقولنا الانسان يمشي فاجد جذع الشجرة يسبح. يجد الحصى الذي يطاو يسبح بحد المركبة التـ. بـ كـها تسبـحـ بـ حدـ عـمـودـ الـانـاثـ وـ هـهـ ماـهـ ماـهـ:ـ حـانـهـ تـسـبـحـ 00:06:01

فربما الانسان يعني هذا يتعبه ومن رحمة الله عز وجل بنا وحلم الله بنا. ان اخفي الله عز وجل عنا هذه التسبيحات. ثم انه كان حراماً غفرانة ١٠٦ - ٥:٥٦:٢٥

كافورا دي لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أن كل شيء يسبح. والوحيد الكائن الواحد الساكت عن التسبيح. والساكت عن ذكر الله عز وجل هو الإنسان المعرض الكفور المصطنع للإنسان أكفر مني - 00:06:39

درجة ولم يرفع درجة مخلوق مثلما رفع درجة الانسان. ورغم ذلك هذا الانسان هو اشد المخلوقات اعراضا واكثر المخلوقات ان نسيانا

في آية أخرى أن الإنسان لکفور مبين والله عيّب على الإنسان وعارض على أن يكون كل المخلوقات من حوله تسبّح وهو الغافل الناسي

ولَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسَوُ اللَّهَ فَإِنْ سَاهَمُوا أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ مَعْذِرَةً جَاءَنِي اتِّصَالٌ نَكْمَلُ فَنَقُولُ التَّسْبِيحَ مِنْ أَعْظَمِ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ

الله عز وجل ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
اللهم إنا نسألك ما شرطت ونحيط بعذابك ونستغفلك عن ذنبنا

ولا تخالف امره لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون ورغم ذلك ملازمون للذكر ليل نهار. اخوة اذا الامر فيه سر. اذا كانت هذه

يسبح في اسرار كثيرة ربما لانها عرفت عظمة الله عز وجل ولذلك قال الله عز وجل في الاية لما يعني يعني امر الله الملائكة بان

الجليل الكبير الذي لا يخفى على علمك شيء ولا يتوارى عن احاطتك شيء. أما نحن فلا علم لنا إلا ما علمتنا. سبحانك! سبحانك

سبکتات اول سنه مخصوصہ دا یعنی علیهم السلام و من عزیز الله ما یستطیع ان یتھی عن انسان علیہ وسلم و ملک دین حملہ ابدا

مطلق لفعل محنوف سبحانه الله اسبح سبحانه الله يعني اذكر عظمة الله وجلال الله وكبراء الله وملكته الله عز وجل -

للعظمة سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم - 00:10:41

استشعرها لا تجعلها تمر هكذا كلمتان من حروف وفقط وتمر بدون اثر وبدون آآ بدون فائدة الامام الشافعي كان يقول اذا رفع الغطاء عن ثواب الاعمال يوم القيمة لا يجد الناس ثوابا اعظم من ثواب الذكر - 00:11:11

لا يجد الناس ثوابا اعظم من ثواب الذكر لابد ان الانسان وهو قاعد يذكر كده يستشعر كل كلمة وهو بينطقها تكون كلمة كده خارجة وخلاص سبحان الله سبحان الله وبحمده - 00:11:35

سبحان الله العظيم ما هي اسرار التسبيح اسرار التسبيح كثيرة اسرار التسبيح كثيرة منها ان الله عز وجل امر الامر به بالتسبيح انبئه ومن ذلك امر الله عز وجل نبيه زکریا - 00:11:51

قال له سبحانه وبحمده واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وسبح ومش اي تسبيح لاده ده ده تسبيح بالغداة والعشى وقال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه - 00:12:21

وادبار النجوم هذا النبي محمد عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واطهر الخلق والذي غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه. ويأمره الله عز وجل بالتسبيح. هذا لعظمة التسبيح ولجلال التسبيح - 00:12:55

اتنين من اسرار التسبيح زي ما قلنا ان جعل الله عز وجل هذه آآ كلمة الكلمتين لغة للكون كله يتكلم بها فقط كل المخلوقات. وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:13:16

ثلاثة ان الله عز وجل امر به المؤمنين بان يفعلوه بكثرة وغفرة في الكلام ده؟ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - 00:13:40

وسبحوه بكرة واصيلا مش مجرد آآ آآ كلمة كده بتسائله خلاص لا وسبحوه بكرة واصيلا في الصباح وفي المساء. في الصباح وفي المساء اربعة من اسرار التسبيح انه اعظم اسباب - 00:14:07

شرح الصدور. الانسان اللي بيشعر بضيق في الصدر الانسان اللي عليه من الهموم والغموم كيف يفك هذه الهموم وهذه الغموم؟ كيف يفكها بان يكثر التسبيح ما دليل ذلك قول ربنا عز وجل للنبي، عليه الصلاة والسلام - 00:14:32

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك. الله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يا رسول الله ده ده النبي عليه الصلاة والسلام ما كان احد من الناس كلهم يعاني ما كان يعانيه من من الكرب - 00:14:51

والعنة والضيق وتكلب الناس عليه وكلام الناس فيه واتهامات الناس له. عليه افضل الصلاة وازكي السلام. ويكون الدواء من رب العالمين فقط ان يسبح ان يذكر يكثر التسبيح ثم يقرن التسبيح - 00:15:22

بالسجود فيذهب الهموم والغموم باذن الله عز وجل كذلك خمسة من اعظم اسرار التسبيح انه سبب حل الازمات والكروب الانسان لو وضع في ازمة او كرب اللي بينجيه التسبيح الكبير في وقت الرخاء. وانت قاعد دلوقتني انت ما عليكيش شغلة ولا مشغله - 00:15:43

خلاص خدوا الاجازة او في منكم خلص دراسة اصلا وما عندوش دلوقتني اي شغل شاغل فايه اللي يعمله ان هو وهو قاعد كده يسبح تلت اربع خمس تلاف مرة ليه - 00:16:12

عشان لما يتحط في ازمة ربنا عز وجل يتولى اخراجه منها ايه الدليل على الكلام ده قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنيه الى يوم يبعثون - 00:16:29

لولا ان سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام كان له رصيد من التسبيح كان هذا الرصيد سببا رئيسيا لان ينجو يonus عليه الصلاة والسلام من الظلمات التي كان يعانيها في البحر وان يخرج من بطنه الحوت بعدما كان في موت محقق - 00:16:53

بعدما كان في موت محقق يبقى واحد كده معدى قدام عربية وخلاص هتخبطه. يحصل سبحان الله معجزة من السماء تكرم الله

عليك. العربية اتحوت فجأة آآ هو آآ سبحان الله يتصرف حركة فجائحة ينجيه الله عز وجل - [00:17:19](#)

يوضع مثلا ربنا سبحانه وتعالى يعني بيتبليه في في وقت من الاوقات بابتلاء. ويكون هذا الابتلاء شديد. ويكون السبب في الخروج من الابتلاء هو ان يكون عنده هذا العبد رصيد وافر من التسبيح - [00:17:36](#)

احمد العزبي لما جه فرحي قال كلمة جميلة قوي بعنوان على هاتين الایتين فقط. والكلمة اظنها مكتوطة على النت يعني كان يقول بالرصيد اكيد هتعيش سعيد. هو بدأ الكلمة بکده - [00:17:53](#)

يا جماعة عازين نحفز الكلمتين دول الرصيد اكيد هتعيش سعيد طول ما انت عندك رصيد وطول ما انت عندك رصيد ما تقلقيش من حاجة خالص ما يقلقيش من حاجة ابدا وما تقلقيش من حاجة ابدا. ربنا عز وجل هينجيوك وهيحفظك - [00:18:12](#)

وهيبارك فيك هيثبت اقدامك وآآ هيزييل من على من على كتفيك وكتفيك الهموم والكروب والغموم والازمات. وينجيوك من قعر المشاكل والمشكلات فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:18:28](#)

وخدوا بالكم ده مش تسبيح في وقت المشكلة بس اي نعم قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين لكن كان عنده رصيد قبل كده وهو ده قول النبي عليه الصلاة والسلام. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:18:53](#)

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وانت دلوقتي سليم وانت دلوقتي سليمة يا اختي ويا اخي. يعني يعني المفروض نستغل الوقت اللي احنا فيه. سلام ما عندناش فيه مشاكل. غيرنا دلوقتي بيعاني والله اشد المعاناة - [00:19:14](#)

احنا دلوقتي سلام. معنا هو اتفنا في ايدينا. قاعددين اجسادنا صحيحة لا نعاني يعني بقى من امراض خطيرة ولا اوبيه يعني متعبة ومريدة ولم نبتلى يعني ابتلاء شديدا فنحن الان في رخاء ودعا - [00:19:29](#)

المفروض الانسان يستغل ايام السكون وايام الدعا هذه بان يأخذ منها رصيدا لايام الشدة والدهر دهران ذا امن وذا خطر. والعيش عيشان ذا صف وذا كدر ما من انسان انصفت له الدنيا ابدا - [00:19:48](#)

ما من انسان انصفت له الدنيا ابدا وكل انسان يعني يجد يوما لكل شيء اذا ما تم نقصانه فلا يغير بطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساعته ازمانه - [00:20:07](#)

وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأن وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأنه. والامام الشافعي كان يقول ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا - [00:20:26](#)

رخاء اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء بيقول ايه بيقول ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا رخاء ما فيش حاجة هتدوم عليك سرور دائم ولا حزن دائم ولا بؤس دائم ولا رخاء دائم. والايمان دول - [00:20:47](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس. فان كنت صحيحا فاغتنم الصحة والعافية وان كنت شابا فعما قليل تهرب وعما قليل تكبر وهذه يعني وهذه احوال الدنيا والانسان ان كنت شابة لا تغتررين بجمالك ولا بانوثتك ولا بشبابك - [00:21:11](#)

ولا بنفسك واستغلي حياتك هذه لان تأخذني منها رصيدا ينفعك في وقت تمرضين فيه في وقت تبتلين فيه في وقت آآ تتعبين او يعني تحل عليك من المشكلات والازمات فيه. وكلنا هذا الانسان - [00:21:35](#)

ونسأل الله عز وجل ان يسلمنا من فتن الدنيا ومن مشكلات الدنيا ومن عواقب الدنيا لان لان هذه الدنيا آآ غداره سرعان ما تفتكت بالانسان وتتقاذفه يوما في في اعلى في اعلى عال ويوما في اسفل سافل - [00:21:56](#)

هي الدنيا تقول بملئ فيها حذار حذار من بطش وفتوك ولا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي هذه الدنيا غداره ومتعبة فالانسان يأخذ رصيدا من التسبيح ولا يفتر لسانه عن التسبيح. ركبت مواصلة على طول لا يفتر لسانك. المزبحة في ايديك وتسبيحين الف مرة الفين مرة - [00:22:14](#)

بتعمل مثلا عمل معين انت في وظيفة معينة في عندك كده وقت لسانك ساكت فيه لا لا تسكت سبح سبحان الله سبحان الله سبحان الله. ايه هي صيغة التسبيح ممكن تقول سبحان الله دي اقل صيغة للتسبیح - [00:22:40](#)

ممكن تقول سبحان الله وبحمده ممكن تقول سبحان الله العظيم. ممكن تقول سبحان الله العظيم وبحمده ممكن تقول سبحان ربى زي

ما النبي عليه الصلاة والسلام قال في القرآن وامره الله عز وجل ان يقول قل سبحان الله - [00:22:56](#)

ربی هل كنت الا بشرًا رسولًا؟ سبحان ربی دی برضو من صغیر التسبیح. ومن اعظم اسرار التسبیح يا اخوانا ودی اکتبوها برضه مع الاسرار. ان الله عز وجل خص رکنین عظیمین من ارکان الصلاة - [00:23:14](#)

هذی هذان الرکنان یتکرر ان في كل رکعة اربع مرات رکوعان رکوع وسجودان ثلاث مرات. رکوع وسجودان امر الله عز وجل وامر الشرع امر النبي عليه الصلاة والسلام ان نسبح الله عز وجل في هذه الارکان. سبحان ربی - [00:23:30](#)

عظیم وفي الاسفل سبحان ربی الاعلى وهذه الخصوصیة عظیمة جدا تعطی مزیة اعلى واسرارا اعظم للتسبیح كذلك من اسرار التسبیح ان الله عز وجل اتقله في المیزان جدا وجعل التسبیحة محبیا اليه - [00:23:53](#)

الحادیث الی کلنا حافظینه وحدیث النبي عليه الصلاة والسلام الذي ختم به الامام البخاری صحیحه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمتان وفي فتیان علی اللسان ثقیلتان في المیزان - [00:24:19](#)

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم. وكذلك من اعظم اسرار التسبیح ان الله عز وجل جعله سببا لغفر الذنوب وحط الخطایا - [00:24:34](#)

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال سبحان الله وبحمدہ في يوم مائة مرة حطت خطایاه وان كانت مثل زید البحر وان كانت مثل زید البحر اخر سر من اسرار التسبیح معنا اليوم ان الله عز وجل جعله - [00:24:56](#)

من اعظم ما يأخذ به العبد اجرا وحسنات كيف ذلك حديث سعد ابن ابی وقادص لما قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایعجز احدكم ان يکسب كل يوم الف حسنة - [00:25:21](#)

فتسائله سائل من من جلسائه کيف يکسب احدنا الف حسنة؟ ازاي ده يا رسول الله قال يسبح مائة تسبیحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطیئة الف تسبیحة مفروض اللي یسمع الحديث ده اليوم یطبقه قبل ان ینام - [00:25:40](#)

النهاردة قبل ما تنام کده تمسك مزبحتك او کده او سبحتك او اي حاجة او تعد حتى على اصابعك وتسبح الف مرة سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله مش هيأخذوا معک يمكن عشر دقایق مش هيجبوا العشر دقایق - [00:26:00](#)

ممکن خمس دقایق تكون اغلقت المئة تسبیحة الالف تسبیحة معدنة وكل انسان ينشط يا اخوانا. ولا تفترروا عن ذکر الله ابدا في لیل او نهار. والله هذا هو الرصید الذي يعني يعني سینجیه - [00:26:16](#)

الله عز وجل به وبسبیه من آآ آآ فتن آآ الدنيا وآآ آآ احوال الآخرة اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياکم من المسبحین وآآ ان یلهمنا ذکرہ وان یعلق قلوبنا بذکرہ امین - [00:26:32](#)

سبحانک الله وبحمدک نشهد ان لا الله الا انت نستغفرک ونتوب اليک. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:26:52](#)